[ 218 ] وآله من الرضاعة أرضعتهما حليمة (1) وكان يألف رسول ا صلى ا عليه وآله، وأسلم عام الفتح، وشهد حينن، وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أرجو أن يكون أبو سفيان خلفا من عمه حمزة. وقال فيه رسول ا صلى ا عليه وآله: أبو سفيان من فتيان أهل الجنة. ومات بالمدينة، وكان سبب موته ثؤلول في رأسه، فحلقه الحلاق بمنى، فقطعه، ولما احتضر قال لاهله: لا تبكوا علي، فاني لم اصطف بخطيئة مذ أسلمت (2)، وكانت وفاته سنة عشرين، ودفن بالبقيع، ولم يبق له عقب (3) وهو ابن عم رسول ا صلى ا عليه وآله. وأبوه الحارث، وهو اكبر ولد عبد المطلب وبه يكنى وشهد معه حفر زمزم وهو عم رسول ا صلى ا عليه وآله.

_____ (1) حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب من بني سعد بن بكر زوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة من هوازن (السيرة 4 / 158. تفسير الرازي 4 / 210. المغازي 2 / 806). (2) وفي الذخائر ص 243، والاستيعاب 4 / 84: قال: اني لم أنطف بخطيئة يوم أسلمت. (4) وقد ذكر المؤرخون له أولادا. قال صاحب الدرجات الرفيعة: انه خلف ثلاثة ذكور وبنتا وهم: 1 - عبد ا: قال محب الدين الطبري في الذخائر ص 243: ان عبد ا رأى النبي صلى ا عليه وآله وكان معه مسلما بعد الفتح، وقد مدح أمير المؤمنين في أبيات منها. صلى علي مخلصا بصلاته * لخمس عشر من سنيه كوامل وخلى أناسا بعده يتبعونه * له عمل أفضل به صنع عامل وقال ابن عساكر: بان عبدا لحق بعلي عليه السلام بالمدائن، وكان شاعرا أجاب الوليد بن عقبة، قائلا: (منا علي الخير صاحب خيبر)... الخ. وقال المفيد عن الواقدي: قتل عبد ا بن أبي سفيان بكربلاء شهيدا مع الحسين عليه السلام (الدرجات الرفيعة ص 189). 2 - جعفر: وامه جمانة بنت أبي طالب، وقد شهد حنينا مع رسول ا صلى ا عليه وآله، ولم يزل مع أبيه ملازما للنبي صلى ا عليه وآله حتى قبض، وتوفي بدمشق سنة 50 ه (ذخائر العقبى ص 243 الدرجات ص 165). 3 - أبو الهياج. وقيل اسمه علي، وقيل اسمه عبد ا. 4 - عاتكة تزوجها مقصب بن أبي لهب، فولدت له (الذخائر ص 242) وأضاف أنه لم يكن من أولاده المغيرة بل هو أخوه من أبيه وامه غذية بنت قريش بن طريف، وا اعلم.